

برجيس بريس

انيس الجليس



اماكن البيع

بريس وعند — مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عدد ٢٨٩ — شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.

مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول

لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن

الجزاير — بستيد كتبي

قسطنطينة — بستيد واماقي كتبيان

بونة — بيسون كتبي

اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي

سكيكدة — روشاس كتبي

باتنة — ليكران كتبي

تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني

الاسكندرية — التاجر سليم طراد

بيروت — التاجر سلوم الدحداح

دمشق — التاجر روفائيل حنا صحوري

كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

20 عـــدد ٢٠ يوم الاربعآء ١٤ من اذار (مارس) سنة ١٨٦٠ ٢١ مـــن شعبان عـــام ١٢٧٦ السنـــة ١

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

بريس

انه في اول هذا الشهر قد فتح حضرة العاهل الاعظم داري الشورى والندوة وتمثل بحضرته رجالهما فخطب بهم خطبة هذا تعريبها

ايها السادة المشيرين والسادة النواب انني عند فتح الديوان في السنة الماضية قد كنت لشقتي في افرنسة اعتنيت بصيانة افكاركم من المبالغة في الخوف لتوقع حدوث حرب * والان انا متشوق الى ان اطمنكم واومنكم من الاوهام الصادرة عن السلم عينه فانا راغب في هذا السلم ولا اتغافل عن شيء لاستمراره واني لمتهن بحسن التواصل الودادي مع كل دول اوربة وليس لنا في جهات المسكونة حرب الا مع اقصى الشرق ولكن بسالة جندنا وملاحنا والاسعاف المخلص من دولة اسبانية لابد ان يكونا واسطة لعودة سلم مع الكوشيين شين واما اهل الصين فالغزوة المهمة التي جهزناها نحن والانكليزة ستذيقهم النكال التي استوجبه كيدهم واما في اوربة فاومل ان المشاق ناجزت النهاية وايطالية ستنجز ترتيب شانها بحرية عن قليل فلا اتعرض لذكر المراجعات المتعددة منذ اشهر بل اكتفي ببعض امور كاية فاقول ان المقصد المهم في عهدة ڤيلا فرنكا قد كان نوال تحرير البندقية بواسطة اعادة الولاة الخاوعين الى كراسيهم واذ خاب السعي في هذا العمل مع شدة اجتهادي به فقد اعلنت تكدري من ذلك الى ڤينا وطورين لان تمادي الحال على ما هي عليه اوشك ان يتركها بغير اصلاح والمراسلات الصدوقة التي كانت جارية بيني وبين النمسا جعلت ان الانكليزة وبروسية يعتنون في اتمام الامور على خطة حسنة للجميع ثم انه لاسعاف مقصدهم قد كان على افرنسة ان تعين الترتيب الاكثر احتمالا للقبول عند اوربة وحيث اني بجنودي ضامن لايطالية منع تداخل الاجنبية فيها قد كان لي ان ارسم حدود هذا الضمان ولهذا لم البث ان اعلنت الى سردانية بانني مع تركي لها الخيار في ان تعمل هي ماتهوى لايمكنني اتباعها في طريق عيبه انه يظهر لاوربة مائلا لامتلاك كل دولات ايطالية ومسببا لفتن جديدة وقد اشرت اليها في ان تقبل رغبة الاقاليم الملتجئة اليها وتترك الطسقان مستمرة على استقلالها بنفسها وان توقر الحقوق الاصلية التي للكرسي الرسولي على اقليم الرومانية فان كان هذا العمل لا يرضي الجميع ففيه من الجودة انه يصون الحقوق الاصلية ويزيل الاوهام ويجعل سردانية مملكة عدد اهلها نحو ...... ٩ ثم انه مع تغيير حال ايطالية الشمالية التي تفتح لدولتها القوية كل معابر جبال الالب قد كان من الواجب علي لاجل الاستيمان على تخومنا ان اطلب الجهة المقابلة لافرنسة من هذه الجبال وليس في امتلاك هذا الجوار القليل الاتساع ما يوجب اضطراب اوربة او يناقض اعلاني المتكرر بالتعري من الميل الى النفع الذاتي لان افرنسة مهما كان هذا التملك حقيرا لاتريد ان تتوصل اليه لا بوضع عسكر هناك ولا بواسطة اثارة ثورات مهياة ولا بواسطة مساع خفية ولكن بواسطة اعلانها الامر كما هو الى الدول الكبيرة التي تفهم بانصافها ما كانت تفهمه افرنسة لو يعرض لاحدها مثل هذا اي بان التغيير الكبير في التخوم القريب الوقوع يوجب لنا الحق في استيمان معين من الطبيعة نفسها ولايمكنني الاضراب عن ذكر اضطراب بعض الكاتوليكيين الذي انقاد سريعا الى اوهام لا تامل فيها وانطرح في مخاوف الغي واغفل عن ملاحظة الماضي الذي هو علامة للمستقبل ونسي كل الخدامات المتقدم فعلها بحيث انه اقتضى ان يكون لي ثقة كافية بالحال واعتماد مكين على فطنة المملكة حتى امكنني ان استمر بين هذه الاضطرابات التي هم مهيجونها على الهدو الذي هو وحده يثبتنا في الطريق المستقيم وان الحوادث لتتكلم غالبا وحدها فها اني منذ احدى عشرة سنة انا وحدي حافظ سلطان البابا العالمي بدون ان اكون اهملت يوما واحدا ان اجل واوقر السلطان المقدس الذي له في ديانتنا اما ما كان من اهل الرومانية فانهم لما وجدوا ذواتهم احرارا بانفسهم قد ثاروا الى الاشتراك معنا في الحرب فلم اجد من الصواب ان اهملهم حال السلم وادعهم الى ماشاء الله عرضة لحمل نير العساكر الاجنبية فالامر الاول الذي عناني من شانهم قد كان اصلاحهم مع ملكهم فلم ينجح فيه سعيي فعولت على ان اقنع بصيانة الحقوق الاصلية التي للكرسي الرسولي على الاقليم المذكور * فمن كل ماتقدم ذكره ترون انه وان لم تكن الامور انتهت كلها لكنه يومل قرب انتهائها وعندي انه قد حان الوقت لحسم ماتمادى امره من الهواجس * ولاتخاذ الوسائل المسهلة بداعة النجح لافرنسة في السلم فها اننا قللنا عدد العسكر ...٥٠ رجلا ولقد كنا اكثرنا تقليله لولا حرب الصين وحماية رومة واللنبردية * وسيتقدم لكم من دولتي بيان عدة قضايا مقصدها تسهيل اكثار الغلات وتكثير هناء ذوي العمل الخدمي بواسطة رخص اودات المعيشة واتساع اتصالاتنا التجارية وقد كان يستصعب في هذا السبيل تعيين الوقت لابطال تلك الموانع الصعبة وهي ذلك التحريم بالمكس الذي كان يحرم بلادنا من بضائع كثيرة اجنبية ويوجب الاجنبيين الى تحريم بضائعنا عندهم وكان من الصعوبة ايضا ان يرضى الجميع في عمل عهدة تجارية مع الانكليزة ولهذا فاني تحملت بعزم ضمان عواقب هذا الامر المهم ومن امعن النظر ولو قليلا يرى عظم فوائد ذلك للمملكتين لانه لم يكن بد لكل من المملكتين بعد سنين قليلة من انها تشرع لاجل مصلحتها الخصوصية في عمل التسهيلات التي عملتها انا الان وحينئذ فقد كان عمل ذلك من احداهما دون الاخرى يسبب لها اضرارا لعدم الاستعاضة بالتبادل فاذا لم تفعل عهدتنا لا تسبيق العمل عن

— ١٦٠ —

علق مجد علقته وقديما * همت بالحسن في النصاب الشريف

يطلع الشمس في المسآء ويهدي * زاهر الورد في زمان الخريف

يامديرا من سحر عينيه جمرا * انا مما ادرت جد نزيف

علل المستهام منك بوعد * واليك الخيار في التسويف

وله في مثل ذلك * سريع

ءاه لما ضمت عليه الجيوب * من زفرات وقلوب تذوب

جآء بي الحب الى مصرعي * في طرق سالكها لا يؤوب

واستلبت عقلي خمصانة * نابت مناب الشمس عند الوجوب

يسحرني منها اذا كلمت * وجه مليح ولسان خلوب

تقول اذا اشكو اليها الهوى * سبحان من الف بين القلوب

وله في مثل ذلك * طويل

ازورك مشتاقا وارجع مغرما * وافتح بابا للصبابة مبهما

امدعي السقم الذي عاد حمله * عزيز علينا ان نصح وتسقما

منعت محبا منك ايسر لحظة * تبل غليل الشوق او تنقع الظما

وما رد ذاك السجف حين رميته * عن القلب سيفا من هواك مصمما

هوى لم تعن عين عليه بنظرة * ولم يك الا سمعة وتوهما

وملتقطات من حديث كانما * نثرن به سلك الجمان المنظما

دعون اليك القلب بعد نزوعه * فاسرع لما لم يجد متلوما

وله الى القاضي ابي امية * طويل

تقلص ظل منك وازور جانب * واحرز حظي من رضاك الاجانب

واصبح طرفا من صفائك مشرعي * واي صفاء لم تشبه الاشائب

رويدا فلي قلب على الخطب جامد * ولكن عتب الاحبة ذائب

وحسبك اقراري بما انا منكر * واني مما لست اعلم تائب

— ١٥٣ —

وانت بارق ذلك العارض * ورآئد ذلك الانف البارض * تهتيني له حبا * يجزيك عنه ثنآء جميلا رحبا * وقد تحفظ ياسيدي رسآئل فسام بها اهل الاداب * سوء العذاب * ودعى البطي منهم الى الاحذاب * بسيط

وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

واذا القى كتابي اليك * يفتسر هذه الجملة عليك * لا زلت منافسا في العلوم * عاسيا للاحوال والكلوم * ان شآء الله عز وجل وهو المستعان والسلام عليك ورحمة الله * ومن كلامه في مقامة انشاها في الامير تميم بن يوسف ايده الله ووصلها بالقرطبية اولها ** قال فلان ابن فلان ولما اجتابيت ما نصه * واستوفيت ما قصه * قلت احق منزل بترك فعجت الرواحل * لاطوي المراحل * عامل كعبة الآمال * وقبلة الامال * فبينا انا اسير * وقد لظي الهجير * ولا قعيد ولا ناطح * الا الاكام والاباطح * ولا سانح ولابارح * الا الآل والبارح * اذ رفع لي شخص * يقربه ذميل ونص * واذا فتى عليه بزة * تشهد له بالعزة * يركب وجناء كانها سبيكة لجين * قد اخلصتها يد القين * ويجنب دهمآء تسبح سبحا * وكانها ليل يباري صبحا * فلما دنا وقف * فطرف * ووضع من اثامه * واوجز في سلامه * فرددت كما يرد العجل * وتوقعت فوته فقلت من الرجل * فقال * كامل

اني امرؤ لا يعتري خلقي * دنس يفنده ولا افن

من منقر في بيت مكرمة * والفرع ينبت حوله الغصن

فصحاء حين يقول قائلهم * بيض الوجوه مصاقع لسن

لا يفطنون لعيب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن

قلت في كل عود نار * واستمجد المرخ والعفار * لله انت فما اصون جارك * واكرم نجارك * لم تدب الضرآء * ولم تمش الخمرآء * فالتفت نحوي قائلا النبع يقرع بعضه بعضا ثم اداه الاهتبال * الى السؤال * فقال اين امك * وما همك * قلت غرناطة * فقال حيث اللمة المشفقة المحتاطة * والسدى * والندى * والامجاد * والانجاد * والاصراخ والانجاد * والغور والنجاد * اكرمت فارتبط فسلمت وما علمك بها قال هي المطلع * واليها يحول الله

اعد

وقته وعملها اياه بنفع للجميع وبهذا العمل الضروري جعلت مجالا لتساهل الطرفين مع بعضهما وبه تمكين لاتحاد الالفة بين طائفتين عظيمتين فوالحالة هذه اروم من همتكم الاسعاف لاجراء السنن المشروعة لكي يمكن استثمار الفوائد الحسنة من هذه العهدة وارغب منكم على الخصوص بذل العناية الكبرى في سرعة تسهيل نقل البضائع باجر رخيص فهذا هو الامر الوحيد الذي يقدر تجارتنا على مزاحمة تجارة الاجنبية وحيث انه يوجد دايما قلق قبل انجلاء الامور ومن الواجب علينا ازالة كل مافيه ضرر لمصالح الرعية فاروم منكم سرعة فحص السنن المذكورة ثم اقول انه بواسطة اعفاء المواد الاصلية للبضايع من كل مكس وبواسطة تقليله على الادوات الضرورية للمعيشة لاشك ان دخل بيت المال ينقص ولكن مع ذلك فانا نرى ان دخل وخرج سنة ١٨٦١ يقابل بعضه بعضا بغير الاضطرار الى اقتراض او الى تعيين جزية جديدة فباطلاعي اياكم على حقيقة حالنا بالسياسة والتجارة اردت ان اجعل لكم ثقة كاملة في المستقبل واشرككم في تكميل عمل مهم وكثير الفائدة واومل ان لطف الله الذي شملنا حال الحرب لايغفل عن اسعافنا لانجاز ما فيه نفع للكثيرين حال السلم فلنستمر اذا على حسن سعينا في التقدم والنجاح بغير التفات لا الى زفرات محبي الذات ولا الى فتنة ذوي الاغراض ولا الى سوء الظن بغير موجب فاما افرنسة فانها لا تتوعد لاحد وليس لها رغبة الا في انها بالسلم وبملء التحرر بنفسها من الموانع والعوارض تسعى باتقان وتنجيح ماخصها الله به من عظيم وسائل العمران ولاتفعل شيئا يحرك الوسواس للاخرين لانه قد اتضح من حال التمدن الجاري الان ومازال يتضح يوما فيوما الامر الذي فيه الامن والتعزية للبشرية وهو انه على قدر مايتعاظم نجاح وغنى مملكة ما فبقدر ذلك تتعاظم عندها الرغبة في عمران غيرها

فكرر الحاضرون الدعاء له بالعز والبقاء

وانا لنقول ان هذا الختام هو حجة قاطعة لدى كل منصف على حقيقة طبع هذا الفريد وعلى حقيقة الهوى الغريزي في هذه الدولة وهو انها متنزهة عن الحسد لغيرها فلا تشتغل الا بمايعنيها وان اشتغلت بشيء في الخارج فشغلها اما حماسة ورافة بالاخرين او منعا لضرر قادم نحوها ولكونها واثقة بقدرتها فلا تخشى ان نجاح غيرها بنفسه يقدره على ضررها ولكنها متى رأته يطلب الاتساع بماليس له فالحكمة تضطرها الى الانتباه *

ان سيادة وزير الخارجية كتب رسالة الى سفير الدولة في طورين يبرهن فيها عن مجرى احوال ايطالية ويامره من قبل حضرة العاهل الاعظم بان يعلن الى دولة سردانية بانه لايروم ان تتعرض لاضافة الطسقان اليها وبانها لاتتسلم الرومانية الا مع البقاء بها تحت تسلط دولة الكرسي الرسولي وبانه لاباس ان تقبل انضمام باقي الملتجئين اليها وبانه اذا كانت دولة سردانية لاتقبل اعتماد هذا الراي فافرنسة بريئة من عهدة عواقب ذلك عليها وتذكر الرسالة بان السفير المذكور يعلن ايضا ان امر اضافة سفوا الى افرنسة اضحى ضروريا لاجل الامان من الحوادث بعد ان تكبرت سردانية عما كانت عليه *

انه صدر امر عاهلي اجابة لالتماس سيادة وزير الجزاير والعمالات الخارجية بان عمالات افرنسة في اوسيانية تنقسم منذ اول تموز الاتي وصاعدا الى قسمين احدهما خلدونية الجديدة وتوابعها وثانيهما جزر مركيز وطيتي وانه يتعين لكل قسم واليا مخصوصا يستمد الاوامر من سيادة الوزير المشار اليه *

انه يوجد الان لهج كثير في افرنسة على ترتيب عسكر الرديف المسمى عندهم الحرس الجنسي وتكثيره عن العدد الحاضر وجعل سنن له تسهل الدخول فيه على غير تعطيل لشغل المتعينين به وتنقية قسم منه يكون نقله من محل الى آخر ممكنا كعسكر الدولة ان اقتضت الحاجة اليه وهم شارعون في ذلك وهو امر عظيم الفائدة للمملكة لانه في حال السلم يغنيها عن كثرة الجند وفي حال الحرب تستطيع الدولة ان تبعث اكثر عساكرها الى الخارج وتعتمد على الرديف في صيانة الداخل *

اقليم سفوا

ان اصحاب الياومات الانكليزية وبعض رجال الندوة يلهجون الان كثيرا في شان اضافة سفوا الى افرنسة فمنهم من ياباه ومنهم من يراه صوابا ولنذكر الان ما قاله صاحب صحيفة التيمس وهو هذا (ان اضافة سفوا لافرنسة هي امر مغم ولكنه لايحسب امرا مهما لكي ان الانكليزة او غيرها يروم الحرب لاجله فما احد يفتكر بذلك) وسيادة الوزير جون روسل تكلم في دار الندوة الانكليزية ما نصه (انه لم يات لدولتنا ادنى علم سياسي باتفاق افرنسة وسردانية على امر اضافة اقليمي سفوا ونيس وان الدولتين قد اكدتا عدم معاهدتهما على ذلك قبل الحرب * ثم باعلانه عدم الميل لهذه الاضافة يقول (انني ارى ان امان افرنسة ليس بمتوقف على تحصين التخوم بقدر ماهو مبني على قوتها وعتو اهلها وشجاعة عساكرها) وخلاصة كل اقاويلهم بان غالبهم لايحب حصول ذلك اوكان له فيه الخيار ولكن ما منهم من يقول انه يجب التخاصم مع افرنسة لاجله *

سردانية

ان الكنط دي كافور كبير وزراء سردانية بعث برسالة الى سفير دولته في بريس مجاوبة عن رسالة السيد توفنيل وزير الخارجية فخلاصة هذا الجواب ان دولة سردانية لشدة ما عندها من التوقير للدولة العاهلية لقد كانت تود ان تبادر الى امتثال مشوراتها لوكان الامر بيدها وانه لو يكون هذا التدبير انبث منذ عدة اشهر لكان اجراوه ممكنا واما الان فالرعية تمتعت بحريتها فعتت انفسها وتيقنت ان الدولة العاهلية وعدتها بعدم الاكراه لها في تعيين الوالي فلذلك هي مصرة اي سكان طسقانة ورومانية وساير ايطالية الوسطى على الانضمام الى سردانية وان الدولة المذكورة اذا ابت القبول فتسقط في اعين كل البلاد حتى من اعين رعاياها الاصليين ولهذا قد عولت على ان تجعل اقالم ايطالية الوسطى تجدد الاقتراع وكيفما كان اقتراعهم تقباه حتى ولو كان فيه خطر عليها عند تنحي افرنسة عن مساعدتها ويبرهن الوزير المذكور طويلا على انواع هذه الحال ملتمسا ببراهينه ان تعذره افرنسة ولاتقنط من عدم الاجابة لرايها *

وقد كتب ايضا رسالة ثانية لسفيره المشار اليه فحواها المجاوبة عما في رسالة سيادة وزير افرنسة من امر اضافة السفوا فخلاصة قوله ان افرنسة لايحق لها الخشية على تخومها لان دولة سردانية محبة لها وعارفة باحسانها اليها وان ال بيت الملك السرداني ملقب ببيت السفوا فلا يمكن ان يرتضي بانفصال الاقليم المذكور عنه الا اذا كانت سكان الاقليم تروم الالحاق بافرنسة فيقبله على كره منه وقبوله يكون اتباعا للقاعدة التي هو متبعها اي اطلاق الحرية للرعايا في انتخاب الوالي عليهم

ايطالية

ان اهل ايطالية الوسطى عينوا يومي ١١ و ١٢ من هذا الشهر للاقتراع في هل يقيموا لهم دولة مستقلة بنفسها ام هل يعولون على الانضمام الى دولة سردانية *

ميلان

ذكر في احدى ياومات ميلان قاعدة اللنبردية انه وصل امر من حضرة العاهل نابليون الى امير الجيوش الافرنسية في ايطالية السيد ويان بان يتاهب بعسكره الى القيام لانه سيصل له عن قرب الامر في المسير من هناك الى حيث تشاء الارادة العاهلية

الطسقان

ذكر في الياومة المعتمد عليها في طسقانة انه حيث ابيح لهم انتخاب الوالي عليهم فهم قد عولوا على انتخاب دولة سردانية فيرومون الانضمام اليها ليشتد عضدهم ويكبر فخرهم بها وتكثر تجارتهم وتمتد اتصالاتهم احق من ان يستمروا على صغرهم ذراهل لدفع تعدي الاجنبية عليهم

المرجع * قلت دنا مرادك * واجنى مرادك * وتمثلت قتلت ارض جاهلها * وقتل ارضا عالمها * ففهم النزعة فقال سل عمّا بدا لك على الخبير سقطت * طويل

فاقبلت في الساعين اسال عنهمُ * سؤالك بالشي الذي انت جاهله

قـــــلت فسطاطها فقال قُصور * تقرّ له إرَم بالقُصور * وسور * اعين الحوادث عنه صور * كانه الثغر المبتسم * والسلك المنتظم * ومن شعره فيها * متقارب

فتى الخيل يقتادها ذبلا * خفافا تباري القنا الذابلا
ترى كل اجرد سامي السليـــــــل تحسبه غُصنا مائلا
وجرداء ان اوجست صارخا * تذكرك الظبية الخاذلا
اذا شنهن بارض العدى * يصير عاليها سافلا
ولم ادربدر تمام سواه * يستمونه الاسد الباسلا
اقام العجاج سماء عليه * واقسم ان لا يرى عافلا
ولم تصرف الهول همّاته * ومن يصرف القدرَ النازلا

الوزير الكاتب ابو محمد بن سفيان رحمه الله تعالى

من بلغت همته السماء * وجلت اسرّته الظلماء * له الرتب المكينة * وعليه الوقار والسكينة * اخدم يراعه العوالي * واستخدم الاحرار والموالي * واقام بدولة ءال ذي النون واقعد * وتبوأ سماكها واقتعد * فسما به قدرها * وهمى بسيبه قطرها * وحسنت سيرها * وامنت غيرها * وجُددت ايامها * ووردت جام الاماني خيامها * وله ادب غضّ المقاطف * رطب المعاطف * ان نثر فالنجوم في افلاكها * او نظم فالجواهر في اسلاكها * قد اخذ بمجامع القلوب كلمه * واغذّ في طرق الابداع قلمه * وقد اثبت له ماتستهديه زهرا * وتترديه بردا محبّرا * فمن ذلك قوله يخاطب ابا عيسى ابن لبون * وافر

ابا عيسى اتذكر حين كنّا * على هام الكواكب نازلينا
ندوس

من اجناس اللهو جنسا * فحيّاه * فتى وسيم بكاس متهتكا عليه ومتواقعا * وطامعا ان يخرق من توبته ما غدا له رافعا * واطمعه بفتور لحظ حسب انّه يفتننه * وتثور فيه فتنه * فاعرض عنه اعراض زاهد * غيركلف بالمحاسن ولا واجد * وقال * كامل

ومهفهف مزج الفتور بشدّة * واقام بين تبذّل وتمنّع
يثنيه من فعل المدامة والصبا * سكران سكر طبيعة وتطبّع
اوما اليّ بكاسه فرددتّها * ودنا فشفعها بلحظة مطمع
والله لولا ان يقال هوى الهوى * منه بفضل عزيمة وتورّع
لذهبت من تلك السبيل بمذهبي * فيما مضى ونزعت فيه منزعي

ولـــــه في ابي ابيّد * كامل

لي صاحب عميت عليّ شؤونهُ * حركاته مجهولة وسكونهُ
يرتاب بالامر الجليّ توقما * واذا تيقّن نازعته ظنونهُ
ما زلت احفظه على شرفي به * كالشيب تكرهه وانت تصونهُ

ولـــــه في ذلك اليه *

اسهر عيني ونام في جذلٍ * مدرك حظّ سعى الى اجلِ
دنياه مقصورة عليه فما * يطويها طائر لذي امل
قد لفقت بالمحال فاجتمعت * من خدع جمّة ومن حيل
كم محنة قد بليت منه بها * وهو يرى انها يد قبلي

ولـــــه في ذلك * وافر

اخ لي كنت ءامنه غرورا * يُسرّ بما أساء به سرورا
هو السمّ الذُعاف لشاربيه * وان ابدى لك الارى المشورا
ويوسعني اذى فازيد حلما * كما جُذّ الذبال فزاد نورا

ولـــــه في الغزل * خفيف

من عذيري من فاتر ذي جفون * صلن في صولة القدير الضعيف

البندقية

ان دولة النمسا قد عزلت والي البندقية لسبب غابة الحلم في طبعه على الصرامة واقامت عوضه من يضبط البلاد باشتداد باس والدولة المذكورة معتنية بجمع كثير من الادوات الحربية هناك وبكثرة تحصين تخومها وقلاعها تجاه اللنبردية *

بحشد

فما ذكرناه عن حال ايطالية يبان ان امرها لم يزل مرتبكا ولكن هذا لارتباك صار عملا وطنيا وقل اتصاله مع باقي ممالك اوربة حيث ان الدول الكبيرة عولت على عدم التداخل بالسلاح بين الطليان فلذلك لم تعد حوادث ايطالية اهلا لانشاء قلق في اوربة وامرها اشبه بامر اسبانية مع المغرب فعلى ان حربهما شديدة فاوربة غير مكترثة في شانهم الى ان يلغ الحزام الطبيين فيتداخل بعضهم للصلح ففي ايطالية يومل ان الامور تسهل بذاتها ولكن ان اشتدت فشدتها تفلج ما ارتبك من امرها * يقال قولا يستوجب التعويل عليه وهو ان اسرار الدول لاتباح لعوام رعاياها واصطلاح السياسات لاندركه نحن الاجنبيون عنه فكم من مرة ظهرت نتايج الاحوال بخلاف ما تكاثرت فيه الاقوال والذي يقلق افكار الناس غالبا غلطا هو ادعاهم معرفة الحقائق بواسطة الدلائل ولقد كان يصدق هذا المبدا لو كانت العامة تدرك الدلايل الاصلية فمثلا هوذا انكلتيرة مصرة على زعمها في امر قناة السويس وتظهر عدم الرغبة في اضافة سفوا الى افرنسة ومع ذلك فهي وافرنسة براي واحد في نهاية امور ايطالية وهما مشتركتان في حرب الصين وهما في عقد وداد بالعهدة التجارية * وهوذا النمسا مغمومة من حالتها مع ايطلية ومع ذلك فما منها معارضة لاضافة سفوا الى افرنسة * وهوذا دولة سردانية التي كل نجاحها من عند افرنسة ومع ذلك يظهر للعوام كانها غير مطيعة لها في الاراء وقس على ذلك غيره من المتضادات التي توجب الحيرة مع انه في نفس الامر كل الامور المهمة بين الدول ليست بمعروفة بين العوام واذا وجب الاعتماد على الدلايل فيجب علينا ان نكون مرتاحي البال فالممالك الكبيرة حكيمة ولايوجد لها الان ولا لاحدها داع للحرب ولامصلحة فيه فاهذا كل منها يسعى في ما يعنيه من الامور اللواحق فلا فوز احدها ولا فشله في هذه الامور العرضية يغير حالته لابالمقام ولا بالسياسة مع تضادده فالذي نستخلصه بهذا التعليل هو انه مع كونه الان يوجد حوادث كثيرة عرضية واقع عليها اختلاف اراء الدول فالحال الحقيقية هي حال سلم ان شاء الله وما تلك الغيوم الا سحابة صيف سريعة الزوال ولنا دليل قاطع على ذلك وهو ان راس السياسات الان هو حضرة العاهل نابليون المعظم وهذا الراس حكيم قوي كريم شجيع وكل وجله ورغبته واميالة منصرفة نحو حب الراحة والسلم والعمران واقبال التجارة في مملكته وغيرها حتى اننا نقول انه اذا حارب يوما فحربه تكون لاجل السلم ولاجل العدل ولاجل الراحة بالحاضر ولاجل الامن في المستقبل

اسبانية والغرب الاقصى

قد كتب القائد اودينل من معسكر طتوين في ٢٣ شباط (ففريه) الى وزير دولته كتابا ملخصه (اليوم وصل عندي رسول من قبل مولاي عباس اخي سلطان الغرب يستدعيني الى الاجتماع به حيث كان نازلا بالقرب من سباق عسكرنا فتوجهت مع اعوان وايي فوجدته مع وزيرهم السيد محمد الخطيب فابتدا الخطيب بقوله انه لاسبيل لهم لقبول ماكنت طلبته فاجبته ان التخاطب قد انتهى بيننا ونهضت للذهاب ولكن لشدة الحاح مولاي عباس عدت الى المذاكرة فظهر لي من كلام الخطيب انه لاسلطة لهما من قبل السلطان على تتميم شيء من شروط الصلح وقد طلب المهلة الى عدة ايام فابيت القبول وفارقتهم انني في الغد ساعود الى عملي *

قد كتب امير المراكب من مينا ارشيلا الى وزير البحر في ٢٦ شباط بخبره بانه رمى باكر المدافع قصبة عراش وقصبة ارشيلا وهدم اكثر قلاعهما وهزم المغاربة منهما وانه عاد بمراكبه الى الجزيرة بسبب هياج البحر وانه سيعود الى ضرب مدينتي صالح والرباط اما العراش فكان فيها من المدافع ٣٥ ومن السكان ٤٠٠٠ وارشيلا فيها من المدافع ١٠ ومن السكان نحو ١٠٠٠ *

ان اهل اسبانية قد اتفق رايهم على ان كل اقليم من بلادهم يقوم بنفقة سفينة حربية ينشيها ويقدمها للدولة وحيث ان بلادهم تقسم الى ٤٩ اقليما فدولتهم ستملك ٤٩ سفينة حربية بلاكلفة ولاطولة انتظار *

ان الاخبار الاخيرة الواردة من المعسكر تعلن ان عسكر اسبانية خرج من طتوين سائرا نحو طنجة وبمروره يمهد الاماكن التي تثبت اهلها امامه وحيث ان طريقه ساحل البحر فالمراكب تسير قبالته ولقد كانوا تمادوا في التقدم لولا شدة الامطار والعواصف ويقال ان المغاربة اجمعوا قواهم في مدينة قنداق وتحصنوا هناك لمنع مرور الاسبانيين الى طنجة ولابد هناك من واقعة كبيرة بين الفريقين

ارلندة

انه بعد حرب ايطالية قد اكتتب اكثر اهل ارلندة بجمع مبلغ دراهم لعمل سيف ثمين لكي يبعثوا به هدية الى امير الجيوش الافرنسية السيد ماك ماهون الذي هو من آل بيت الملك السابق في ارلندة قبل ان تغصبها انكلتيرة فالماريشال المشار اليه لم يقبل ذلك منهم بغير اذن من حضرة مولاه العاهل الاعظم فالان قد توجهت الارادة السنية بالاذن له في قبول الهدية الودادية من اهل وطنه السابق

بلاد الشركس

يقال ان دولة روسية امرت بمنع نزاح الشراكسة من بلادهم الى المملكة العثمانية وان الامام شامل طلب منها الاذن في ان يذهب ليقطن بين المسلمين في بر الترك تشبها بما فعلته افرنسة مع الامير عبد القادر المغربي فدولة روسية اظهرت له القبول ولكن الدولة العثمانية لم تاذن بانه ياتي الى بلادها وحيث انه لايوجد لها من ذلك ضرر فقد حمل الناس هذ المنع على ان روسية اشارت اليها به سرا *

الاستانة

ان عدة رسائل من الاستانة تخبر عن قلق بين رجال الدولة وعن انه سيحدث قريبا تبديل للوزراء ويقال ان الاقتراض الاغتصابي الجاري في المملكة مهيج قلقا في الرعية ويخشى من ثورة منهم قريبة وان الدولة ستامر قريبا بجمع عدد من الشبان للعسكرية تحفظا من الحوادث ويقال ان المشائخ والعلماء تشكوا من فتح اسبانية مدينة طتوين ونالوا من حضرة السلطان عبد المجيد رسالة الى سلطان المغرب تشديدا لباسه وتشجيعا له ومعها ارسل اليه بمبلغ من الدراهم اسعافا *

القدس الشريف وروسية

ان دولة روسية اشترت اراض في القدس وشرعت ان تبني فيه بيمارستانات ومنازل مختلفة الحالات للزوار على طبقاتهم وقيل ان جملة ذلك سيصير كمدينة صغيرة بجانب البلدة وقد لهج بعض بان في ذلك مقاصد سياسية ودينية اما السياسية فلان الدولة المذكورة لها امال لاتزال تهجس في ضميرها واما الدينية فلانها اذا صار حلمها يقظة تود ان تجعل القدس الشريف مقام رياسة المذهب الارتودكسي كما ان رومة مقام للكرسي الرسولي وعلى ان الدولة المذكورة ذات اقتدار وطول باع فذووا الحكمة يرون ان شدة حماستها هي عين الضرر لمقاصدها فممالك اوربة الكبيرة ما عظمت قواها بالخارج الا قليلا بالنسبة الى قواها في الداخل والمملكة المذكورة جارية وراء المقاصد الخارجية قبل اتقان الداخلية وقد ذكرنا ما ذكرناه تبعا للاقاويل التي جرت في شانها ولنا ان نحمل سعيها في العمارات المذكورة على مجرد العناية بقومها الواردين للزيارة حتى يجدو لهم ماوى ونمدحها عليه *

عوامل النحو

ان الشيخ القاهر الجرجاني قد ذكر ان للنحو مائة عامل وهذا بيانها فمنها ما هو لفظي * ومنها ما هو معنوي * فاللفظي سماعي * وقياسي * فالعوامل السماعية ٩١ والقياسية ٧ والمعنوية ٢ فالجملة ١٠٠ *

ثم ان العوامل السماعية تتنوع الى ١٣ نوعا *

النوع الاول حروف تجر الاسم فقط وهي ١٧

١٧	الباء * ومن * وعن * والى * وفي * واللام * ورب * وعلى * والكاف * ومذ * ومنذ * وحتى * وواو القسم * وتاوه * وحاشا * وخلا * وعدا *

النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ٦

٦	إنّ * وأنّ * وكأنّ * ولكن * وليت * ولعل *

امرر بقاضي القضاة انّ له * حقا على كل مسلم يجبُ
وقل له انّ ما سمعت به * عن سرّ من راء كلّه كذبُ
قد غرّني مثل ما غُررت به * فجئته يستحثني الطربُ
حتى اذا ما انتهيت صرت الى * سراب قفر من دونه حجبُ
وملّة للسماح ناسخة * لها نبيّ الاهه الذهبُ

ولـــه الى ابي امية وقد كتب اليه عين زمانه فوقعت نقطة على العين فتوهمها واعتقدها وعددها وانتقدها * كامل

لا تلزمنّي ماجنته يراعة * طمست بريقتها عيون ثناءي
حقدت عليّ لزامها فتحوّلت * افعى تمجّ سمامها بسخاء
قدر الزمان واهله عرفُ ولم * اسمع بغدر يراعة واناء

ذوالوزارتين ابو الحسن بن الحاج رحمه الله

شيخ الجلالة وفتاها * ومبدا الفضائل ومنتهاها * مع كرم كانسجام الامطار * وشيم كالنسيم المعطار * اقام زمنا على المدامة معتكفا * ولثغور البطالة مرتشفا * لا يغدو الا ثملا * ولا يروح الا بنشوة مشتملا * وجوده ابدا هاطل * وجيده الا من المعالي عاطل * ثم فاء عن تلك الساحة * واختار تعب النسك على تلك الراحة * فراح حليف خشوع * واصبح بين سجود وركوع * وله شعر له في النفس شروق * وكانّ الحسن منه مسروق * وقد اثبتّ منه انواعا * يضمّ عليها الاستحسان جوانح واضلاعا * ويحلّها من تجويده منازل ورباعا * اخـــبرني الوزير ابو عامر بن يشتغير الله حضر معه في مجلس ابن لبون في يوم صرف عنه الزمان صرفه * وغمض فيه الحدثان طرفه * وزفّت اليه الاماني ابكارها * واطلعت عليه شموسها واقمارها * وحثت فيه المدام اعطاف ندامه * وصار السعد من خدّامه * وذو الوزارتين ابو الحسن قد نسك وعف * وامسك من الشهوات وكفّ * ولم تبق فيه للطرب الّا بقيّة لا تقبل انسا * ولا تستحسن

من

ندوس بخيلنا زهر الثّريّا * ونوردها المجرّة ان ظمئنا
وننزل جبهة الاسد اعتسافا * اذا ما البدر مرّ بها كمينا
ونطرق هودج العذراء وهنا * فندخله عليها آمنينا
اذا غنّت لنا الجوزاء مددنا * لحلّ نطاقها منّا يمينا
وان عرضت لناكفّ الثّريّا * سلبناها الخلاخل والبدينا
اذا ما غار من ددنا سُهيل * على الشعرى فحلت به جنونا
تجاوزنا العبور الى الغُميصا * ولم نرهب شجاعهم المبينا

ولـــه مراجعا الى الحاجب ذي الرياستين ابي مروان بن رزين رحمه الله *

بسيط

يا ابن الملوك انتتني عنك معجزة * تنأى وان قربت في عين رآءيها
يشق سامعها من جيبه طربا * ويسمع الصخرة الصمّاء راويها
لو انّ هاروتهم لاحت لخاطره * لقال ما السحر الّا بعض ما فيها
سمآءة هي لا بل روضة رشفت * مآء الغمامة فاخضرّت حواشيها

ومـــن بديعه الحسن * ومطبوعه المستحسن * هذه القطعة يخاطب بها القادر بالله يحيى ابن ذي النون رحمه الله * كامل

خطبت بسبقي في الزمان يراعة * سجدت الى كفّي وصلّى المنصلُ
اولست من وطىء السمآء تاوّدا * وسما فقد سفل السماك الاعزلُ
اغشى العوالي والمعالي باسها * واقول في الخطب البهيم فافصلُ
ومتى اعد ليلا نهار صحيفة * وضحت كواكبه عليه تهلّل
واذا اجلت جياد فكري في مدى * سبقت فكبّر حاسدون وهلّلوا
رمدت عيون الحاسدين اما ترى * قمر العلى والمجد ليلة يكملُ
ما الذنب عندهمُ ودونك فاخبرن * الّا هوى بالمكرمات موكّلُ
همم الى صرف العلى مصروفة * وحجى اقام وقد تزحزح يذبلُ

لها

٢ النوع الثالث حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما * ما * ولا * المشبهتان بليس *

النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط وهي ٧

٧ الواو * ولا * ويا * وايا * وهيا * واي * والهمزة المفتوحة *

النوع الخامس حروف تنصب الفعل المضارع وهي ٤

٤ ان * وكي * وان * واذن

النوع السادس حروف تجزم الفعل المضارع وهي ٥

٥ إنْ * ولم * ولما * ولام الامر * ولام النهي *

النوع السابع اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى إنْ وهي ٩

٩ من * وما * ومتى * ومهما * واي * وايتما * وانى * وحيثما * واذما *

النوع الثامن اسماء تنصب على التمييز اسما نكرة وهي ٤

٤ لفظة عشرة اذا ركبت مع احد واثنين الى تسعين * وكم * وكذا * وكاين *

النوع التاسع كلمات تسمى اسماء الافعال بعضها ترفع وبعضها تنصب وهي ٩

٦ فالناصب منها * رويد * وبله * ودونك * وعليك * وحيهل * وها *

٣ والرافع منها * هيهات * وشتان * وسرعان *

النوع العاشر افعال ناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ١٣

١٣ كان * وصار * واصبح * وامسى * واضحى * وظل * وبات * ومابرح * ومافتي * ومازال * ومانفك * ومادام * وليس *

النوع الحادي عشر افعال المقاربة ترفع اسما واحدا وهي ٤

٤ عسى * وكاد * وكرب * واوشك *

النوع الثاني عشر افعال المدح والذم ترفع اسم الجنس المعرف باللام وهي ٤ *

٤ نعم * وبئس * وساء * وحبذا *

النوع الثالث عشر افعال الشك واليقين تدخل على اسمين ثانيهما عبارة عن الاول تنصبهما وهي ٧ *

٧ حسبت * وظننت * وخلت * ورايت * وعلمت * ووجدت * وزعمت *

والعوامل القياسية ٧

٧ الفعل على الاطلاق * والصفة المشبهة * واسم الفاعل * واسم المفعول * والمصدر * والاسم الذي اضيف الى اسم آخر * وكل اسم تم واستغنى عن الاضافة *

والعوامل المعنوية ٢

٢ العامل في المبتدا والخبر وهو الابتداء * والعامل في الفعل المضارع وهو وقوعه بموقع الاسم وليس لها عامل ظاهر في اللفظ *

١٠٠

افرنسة وانكليترة

قد ذكرنا سابقا انه انعقد عهدة تجارية بين دولتي افرنسة وانكليترة والان نذكر انه صدر امر عاطي باجراء العهدة المذكورة واعتمادها في المملكة ونشر نسختها لتكون بمعلوم الجميع وكذلك حضرة ملكة الانكليز عرضتها على ديوان الندوة فبعد التخاطب في شانها اقترع رجاله عليها فكان عدد الراغبين فيها ٢٨٢ وعدد الابين لها ٥٦ وحيث انها ترجحت بعدد وافر بهذا المقدار فذلك دليل على رغبة بلادهم في الالفة مع افرنسة وهذا تعريب العهدة المذكورة

(ان عظمة عاهل الافرنسيين وعظمة ملكة ممالك بريطانية المتحدة وارلندة لرغبتهما المتساوية في تمكين الوداد الكائن بين الطائفتين وفي اصلاح وازدياد الاتصال التجاري بين بلاديهما قد عقدا لذلك عهدة بواسطة وكلاهما * فوكلا حضرة العاهل اولهما السيد باروش المتشرف بنيشان الافتخار الاكبر ورئيس ديوان الصغرى الكبرى ومشير في الديوان المختص بحضرة العاهل * وثانيهما السيد روير المتشرف بنيشان لافتخار الاوسط ومشير في الديوان الاكبر ووزير التجارة والحراثة والبنايات * ووكلا حضرة الملكة اولهما السيد كاولي انري ريشار شارل كنط كاولي وفيكنط دنكن وبارون كاولي واحد رجال ديوان الاشراف ومشير ديوان حضرة الملكة والمتشرف بنيشان الافتخار الاكبر من الرتبة الملقبة بشرف الحمّام وسفير دولة بريطانية لدى الدولة العاهلية * وثانيهما السيد ريشار كبدن احد رجال الندوة * فهولاء الاربعة بعد ان اطلع بعضهم بعضا على صك وكالته قد اتفقوا على الشروط الاتي تفصيلها

الشرط الاول ان حضرة عاهل الافرنسيين قد التزم على نفسه اباحة دخول البضائع الانكليزية الاتي ذكرها في مملكته وان لا يحملها من المكس الا ما كان مع العشر دون الثلاثين بالمائة وهذه هي البضائع * سكر مصفى وكوركمان اصفر مسحوق للصباغ وبلور معدني مشغول وحديد مشغول وشريط نحاس وقصدير واستقطارات لحوانيت الصنادلة وخلاصة اخشاب الصباغات وناعم شرش الفوة وصابون دارج ومعطر وصيني وفخار وبلور وقزاز وخيطان قطن وخيطان صوف وخيطان كتان وقنب وخيطان وبر وقماش قطن وقماش شعر وقماش صوف وشريط من جوج وقماش حسالة الحرير وقماش النباتات وقشور الشجر وقماش الكتان والقنب وقماش مخلوط من كل شيء وطرابيش وانواع عمل العقادين وما يشبهه وقماش انواع الصمغ اللزج وثياب منصلة وجلود مدبوغة واشياء مشغولة بجلد واشيا ملبسة وسكاكين واشباهها * واشياء معدنية مشغولة وحديد دوني مصبوب وحديد دارج الا ما استثنيناه منه في الشرط السابع عشر والات للصنائع ودواليب ونحوها وعجلات كبيرة وصغيرة من كل نوع واشياء مشغولة من سن فيل ومن خشب * وعرق سواء كان مستقطرا من الخمر او من غيره ومراكب بحرية واما السكر المصفي واصناف الصنادلة فيضاف الى مكسها المكس المعين الان في الداخل

الشرط الثاني ان حضرة العاهل يلتزم على نفسه ان يقلل مكس الفحم الحجري والمحروق منه الى ان يجعله خمسة عشر سنطيما على المائة كيلوكرام ويلتزم ايضا بانه من الان الى مرور اربع سنين يجعل المكس متساويا على الفحم الذي يدخل بلاده من طريق البر او البحر بحيث انه في تساويه لا يتجاوز القدر المعين

الشرط الثالث ان المكس المعين على الاصناف المقدم ذكرها هو هذا المكس المرتب عموما على مايرد بالمراكب الاجنبية زيادة عما يرد بالمراكب الافرنسية

الشرط الرابع ان المكوس المعينة على التثمين في هذه العهدة تؤخذ على قدر الثمن المعلوم لتلك البضاعة في معملها او في المحل الواردة منه مع اضافة مصروفها التجاري كله الى الثمن حد دخولها ديوان المكس ومعرفة هذا الثمن مع المصروف يجب ان يعلنها صاحب البضاعة خطا واذا كان الاعلان قليلا فيحق لصاحب الديوان ان يضبط البضاعة ويدفع لصاحبها الثمن الذي اعلنه مع اضافة خمسة بالمائة زيادة له ويكون دفع هذا الثمن بعد مرور خمسة عشر يوما منذ الاعلان وان كان دفع شيئا من المكس فيسترجع له *

الشرط الخامس ان حضرة الملكة تلتزم على نفسها ان تطلب من ديوان الندوة الارتضاء في ابطال المكوس عن البضايع الافرنسية الاتي ذكرها وهي انواع الملح المستقطر الكيمياوي والحجر المرمري والكبريت الكيمياوي بانواعه وكبسول البارود وانواع السلاح كلها والمجوهرات والقليل والقماش الذي فيه ذهب وفضة وانواع شغل الابرة من الطراز ونحوه وانواع النحاس والصفر وغيرهما والعصي للمظلات والبرانيط والكفوف والقلانس ونحوها من نسج القطن والكتان والجلود المشغولة والدنتيل القطن والحرير والكتان والحديد والفولاذ المصنوعان والالات للمعامل واشباهها والسكاكين وغيرها مما يعمل من الحديد والفولاذ وانواع الزينة المصنوعة من فولاذ او حديد والاشيا المطلية بالنحاس بواسطة عمل كيمياوي وانواع ملابس الجلد والاشياء المصنوعة من الصمغ اللزج المسمى كاووتشو والزيت والات الطرب وشالات صوف مطبوعة او من غير طبع وكتف وكتوف وغيرها من نسج

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Typ. G.-A. Pinard, 9, cour des Miracles.

وبلاغة بلغت بآفاق الدنا * وغدت تحية من يقيم ويرحلُ
ولئن يضع فضلي ويذهب نقصهم * صعدا فارجح كفة من يسفلُ
فلاقشين الحادثات بصارم * خدم غراراه حريق مشعلُ
وبصيرة تذر العقول لوآنحا * فكانها في كشفهن سجنجلُ
ومشرب كالنار ان يذهب به * حضر وان يسكن فماء سلسلُ
نهد اذا استنهضته لملمة * اعطاك عدوه ما تسألُ
قيد الاوابد والنواظر ان بدا * قلت الجواد ام الحبيب المقبلُ
ومفاضة زغف كانّ قميصها * ماء الغدير جرت عليه الشمالُ
ترد العوالي منه شرعة حتفها * وتعبّ فيه مناصل فتفلّلُ
وعزائم بيض الوجوه كانها * سرج توقد او زمان مقبلُ
شيم عمرن ربوع مجد قد خلت * فاضاء معتكر واخصب ممحلُ

وكتب الى الوزير ابي محمّد بن القاسم ** كتبت وما عندي من الودّ اصفى من الراح * واضوأ من سقط الزند عند الاقتداح * وليس في ما ادّعيه من ذلك لبس * وكيف وهو ما تجزي به نفسا نفس * فان شككت فيه فسل ما تنطوي لي جوانحك عليه * او اتهمته فارجع الى ما ارجع عند اشتباه الامر اليه * تجده عذبا قَراحا * سائل الغرّة نياجا * ولِمَ لا يكون ذلك وبيننا اذمّة تجلّ ان تُحصى بالحساب * بيض الوجوه كريمة الاحساب * لو كانت نسيما لكانت بليلا * او كانت زمانا لم تكن الا سحرا او اصيلا * فراجعه ابو محمّد برقعة فيها ** كتبت عن ودّ لا اقول كصفو الراح فانّ فيها جُناحا * ولا كسقط لزند فربما كان شحاحا * ولكن اقول اصفى من ماء الغمام * واضوأ من القمر متوافي التمام * فراجعه عنها ** كتبت دام عزّك عن ودّ كماء الورد نفحة * وعهد كصفائه صفحة * ولا اقول اصفى من صوب الغمام * فقد يكون معه الشَرَق * ولا اضوأ من قمر التمام * فقد يدركه النقص ويمحق * وليس ما وقع فيه الاعتراض مختصّا بصفو الراح * ولا بسقط الزند عند الاقتداح * فانّ امور العالم هذه سبيلها * وجياد الكلام تجول كيف شاء مجيلها * وانّما

وانّما نقول ما قيل * ونتبع ما اجاد التحصيل * وحسّن التاويل * فنستعير ما استعاروا * ونسير من التمليح في القول الى ما ساروا * وبيّن انّا لم نرد من الراح الجناح * ولا من الزند الشحاح * ولا من ماء الورد ما فيه من مادّة الزكام * ولا زيادة في بعض الاسقام * وله متغزّلا * وهو ممّا تبوّأ فيه الاحسان منزلا * بسيط

ياضرّة الشمس قلبي منك في وهج * لو كان بالنار لم تسكن ذرى حجر
ابيت اسهر لا اغفى فان سنحت * اغفاءة فكمثل اللمح بالبصر
اذا رايت الدجى تعلو غواربها * والنجم في قيده حيران لم يسر
اقول ما بال بازي الصبح ليس له * وقع وما لغراب الليل لم يطر
فان سمحت بوصل او بخلت به * شكوت ليلي من طول ومن قصر
لا افقد النجم ارعاه وارقبه * في الوصل منك وفي الهجران من قمر

وله فصل من رقعة ** عمادي الاعلى اعزّه الله شهاب اذا اظلم افق * ووفاء اذا ضاع عند كريم حقّ * لا جرم انّه للسرو منار * ولمسيل الصفو قرار * به انار ما اظلم * واستكمل ما نقص من بهاء ادب واستتم * هذا ولم يبلغ اشدّه * ولا استوفى في اكتهال حدّه * فكيف اذا اثمر زهره * وابدر قمره * وتجاوز في الانتهاء رتبة * وحاز الى الطبع الكريم دربة * قسما ليحرزنّ المعالي * وليخدمنّ اليراع العوالي * وان ابى ذلك ءاب * ونبا فيه عن فهم الحقيقة ذاب * ومجلّه انا ان لم أُراجعه عمّا نبّه به اسعدي * واثقب بنواخي الفضل منه ازندي * فلانّ القلم جمح في ميدان ما اشرع * والكلم تعلّق بافنان ما اخترع * فكان كالزهرة قُطفت من رياضه * والنّغبة ارتُشفت من حياضه * ومحال ان ادعي معه صناعته * واهدي اليه بضاعته * وله متغزّلا * كامل

نفسي فداك وعدتني بزيارة * فظللت ارقبها الى الامساء
حتى رايت قسيم وجهك طالعا * لم تنتقصه غضاضة استحياء
فعلمت انّك قد حجبت وانه * لو راى وجهك ما سرى بسماء

وله الى ابي اميّة ابرهيم بن عصام يعرّض باحد الملوك رحمهم الله * منسرح